



## كيفية تعزيز التفاعلات الملائمة للأطفال

## نشاطاً التعلم 1-1 و 1-2

## كيفية مواءمة لغة تخاطبك مع الطفل

الحالة
لنتصور أن شرطة الدولة المضيفة تشرع في إلقاء القبض على رجل لارتكابه جريمة جنائية. ويجب على ضابط شرطة الآن أن يشرح الموقف لابنة الرجل البالغة من العمر عشرة أعوام التي شهدت إلقاء القبض عليه.
الحالة 2
لنتصور أن شرطة الدولة المضيفة تلتقي صبياً يبلغ من العمر 12 عاماً في مدرسة بعد ساعات قليلة من تنفيذ اعتداء مسلح. ويجب على ضابط شرطة الآن أن يبدأ أول تفاعل مع الصبي الذي شهد على الأرجح الاعتداء على المدرسة.
الحالة 3
لنتصور أن شرطة الدولة المضيفة تصل إلى مكان يبدو أن صبياً يبلغ من العمر 15 عاماً قد تعرض فيه للاغتصاب. ويجب على ضابط شرطة من الذكور الآن أن يبدأ أول تفاعل مع الصبي ويشرح له ما سيحدث بعد ذلك.
الحالة 4
لنتصور أنه يتبعين على شرطة الدولة المضيفة تحمل مسؤولية فتى يبلغ من العمر 17 عاماً تم تسريحه للتو من القوات المسلحة. ويجب على ضابط شرطة الآن أن يبدأ أول تفاعل مع الفتى ويشرح له ما سيحدث بعد ذلك.

## الوحدة 1 – كيفية تعزيز التفاعلات الملائمة للأطفال

### نشاط التعلم 1-3

#### كيفية التواؤم مع الحالة الفردية لكل طفل

##### دراسات الحالة

###### دراسة الحالة 1

ألفت شرطة جمهورية أفريقيا الوسطى بالأمس في بريا القبض على جان، وهو صبي يبلغ من العمر 10 أعوام كان يحمل سلاحاً في السوق. عند وصول الطفل إلى ساحة السوق بدأ ضائعاً وعصياً وأخذ يتتجول جيئةً وذهاباً؛ لاحظ بعض المارة ذلك واتصلوا بالشرطة. عندما اقترب ضابط شرطة الدولة المضيفة منه بدأ في البكاء وقال إنه لا يريد إيهء أي شخص، وأنه جاء ليسرق بعض الطعام ويحضره قبل الفجر إلى معسكر الجماعة التي يتبعها ولا سيتعرض للضرب. ألفت شرطة الدولة المضيفة القبض على الطفل وصادرت السلاح. ثم وضعت الطفل في مركز احتجاز لفترة الليل.

أنت متمركز في بريا كضابط شرطة تابع للأمم المتحدة في بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى. جاءتك معلومات حول الاعتقال ثم طلب منك زملاؤك في شرطة الدولة المضيفة النصيحة حول كيفية استجواب جان. هم يقولون إنهم يريدون مساعدة الصبي لكنهم يحتاجون أيضاً إلى الحصول منه على معلومات ملحة عن طريقة عمل هذه الجماعة المسلحة. أنت توافق على المساعدة وتذهب إلى مركز الاحتجاز.

###### سؤالان:

- 1 - اشرح بالتفصيل الإجراءات التي يجب أن تتخذها شرطة الدولة المضيفة قبل إجراء المقابلة مع الطفل وأثناءها وبعدها.
- 2 - وانطلاقاً مما تعرفه عن سلوك الطفل، كيف توصي بأن تقوم شرطة الدولة المضيفة بتكييف نهجها؟ أعط أمثلة ملموسة لما يجب وما لا يجوز فعله.

###### دراسة الحالة 2

قبل ستة أشهر اعترض العنصر العسكري لبعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان باسكالين في قرية قريبة من مدينة واو. بدا أنها على صلة بالقوات المسلحة رغم عدم حملها سلاحاً. سبق أن اجتازت باسكالين عملية لنزع السلاح والتسلح وإعادة الإدماج. وقد عادت الآن إلى مجتمعها المحلي في يامبيو على الطرف الآخر من البلد. يتصل بك قائد مركز شرطة يامبيو بصفته ضابطاً في شرطة الأمم المتحدة ويطلب منك مساعدة ضباطه في التحضير لإجراء مقابلة مع باسكالين.

## الوحدة 1 – كيفية تعزيز التفاعلات الملائمة للأطفال

عندما تصل إلى مركز شرطة يامبيو، ترى باسكالين جالسة عند المدخل. تبدو متسخة وملابسها ممزقة وبنيتها نحيفة. وفقاً لسجلات الشرطة، تقول باسكالين إنها تبلغ من العمر 13 عاماً وأنها تعرضت لمضايقة من جيرانها الذين سبّوها واتهموها بالسحر. تقول إنها نُبذت منذ أكملت تسريحها وعادت إلى قريتها. لكنها تنفي أنها سرت من الجيران.

سلوك باسكالين متوجه للغاية، وهي تغير مكانها على المقعد باستمرار. يُخبرك ضابط شرطة الدولة المضيفة أنها أجبت في وقت سابق عندما سُألَت عن التاريخ الذي اختطفتها فيه القوات المسلحة، بأنها لا تعرف متى حدث ذلك. لم تتنكر لا اسم قريتها ولا مكانها. عندما حاول الضباط سؤالها للحصول منها على مزيد من التفاصيل، غضبت وبدأت في الصياح طالبة منهم تركها وشأنها. ثم رفضت الإجابة على أي أسئلة أخرى.

### سؤالان:

- 1 - اشرح بالتفصيل الإجراءات التي يجب أن تتخذها شرطة الدولة المضيفة قبل إجراء المقابلة مع الطفلة وأثناءها وبعدها.
- 2 - وانطلاقاً مما تعرفه عن سلوك الطفلة، كيف توصي شرطة الدولة المضيفة بأن تقوم بتكييف نهجها؟ أعط أمثلة ملموسة لما يجب وما لا يجوز فعله.

### دراسة الحالة 3

تبلغ شيماء من العمر 17 عاماً. أحضرها الجiran إلى العيادة الصحية وقالوا إنها انهارت أمام منزلها عندما قيل لها إن ابنتها البالغة من العمر 3 سنوات اختطفها رجال مسلحون. قدم لها الأطباء الرعاية اللازمة ثم طلبوا من شرطة الدولة المضيفة مقابلتها في العيادة بسبب شدة ضعفها.

وصلت مؤخراً إلى كابول كضابط بشرطة الأمم المتحدة فيبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان. يتصل بك زميل في شرطة الدولة المضيفة لطلب النصيحة حول كيفية المضي قدماً في إجراء هذه المقابلة غير المعتادة. يقول لك إن شيماء لم تلتحق بالمدرسة قط وأنه معروف عنها في القرية تشوش سلوكها بعض الشيء.

### سؤالان:

- 1 - اشرح بالتفصيل الإجراءات التي يجب أن تتخذها شرطة الدولة المضيفة قبل إجراء المقابلة مع الطفلة وأثناءها وبعدها.
- 2 - وانطلاقاً مما تعرفه عن سلوك الطفلة، كيف توصي شرطة الدولة المضيفة بأن تقوم بتكييف نهجها؟ أعط أمثلة ملموسة لما يجب وما لا يجوز فعله.

## الوحدة 1 – كيفية تعزيز التفاعلات الملائمة للأطفال

### دراسة الحالة 4

يبلغ عبدول من العمر 16 عاماً. وقد غادر مسقط رأسه في ميرغا سور، قبل بضعة أسابيع، عندما اشتدت حدة القتال. كان من المفترض أن يلحق بوالدته وشققاته الثلاث في منزل عمه في كركوك بجنوب الجزء الكردي من العراق. انضم إلى مجموعة من الجيران كانوا أيضاً متوجهين جنوباً هرباً من القتال.

في الطريق، تعطلت الشاحنة التي كانت تقل المجموعة النازحة واضطرر عبدول إلى البحث عن مكان لقضاء الليل. وجد مستودعاً خاويًا بالقرب من أربيل ونام خلف بعض الصناديق الموجودة في إحدى زاوية.

في أثناء الليل رأى عبدول رجلين مسلحين يدخلان المستودع مع فتاة صغيرة. اعتدى الرجال جنسياً على الفتاة. بعدها ببضع دقائق وصلت الشرطة واعتقلت الرجالين واعتقلت عبدول معهم.

وصلت مؤخراً إلى أربيل كضابط بشرطة الأمم المتحدة فيبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق. في صباح اليوم التالي للحادث تتلقى مكالمة من شرطة الدولة المضيفة تطلب منك النصيحة حول كيفية التعامل مع عبدول. عثرت الشرطة على أوراق هويته وتبيّن من سجلات الشرطة أنه أدین بالسطو في مناسبات مختلفة في ميرغا سور. رفض الصبي التحدث على ما يبدو وقام بإهانة كل من اقترب منه. يقول الرجل الآخر إن عبدول شاركهما في الاعتداء الجنسي.

### سؤالان:

- 1 - اشرح بالتفصيل الإجراءات التي يجب أن تتخذها شرطة الدولة المضيفة قبل إجراء المقابلة مع الطفل وأثناءها وبعدها.
- 2 - وانطلاقاً مما تعرفه عن سلوك الطفل، كيف توصي شرطة الدولة المضيفة بأن تقوم بتكييف نهجها؟ أعط أمثلة ملموسة لما يجب وما لا يجوز فعله.

## نشاط التعلم 1-4

### كيفية دعم شرطة الدولة المضيفة في إجراء المقابلات مع الأطفال

#### دراسة الحالة<sup>1</sup>

##### معلومات أساسية

تبلغ ربيكا من العمر 13 عاماً وتعيش في جوبا بجنوب السودان. قُتلت والدتها في أواخر عام 2020 عندما استؤنف القتال هناك. تعيش ربيكا الآن مع جديها اللذين يحاولان الاعتناء بها قدر الإمكان، لكنهما فقراء وفي حالة صحية سيئة.

تذهب ربيكا إلى المدرسة كل يوم. بعد ظهر أحد الأيام أثناء عبورها السوق في طريقها إلى المنزل عائدًا من المدرسة، جذبها صبي أكبر سنًا منها وجرها إلى زقاق قريب. هدد الصبي ربيكا بسكين ووضع يده على فمها لمنعها من الصراخ وطلب المساعدة. كانت رائحة الكحول تفوح من الفتى. أخبر ربيكا أن اسمه جون وأنه يعرف أين تعيش. قال لها إن عليها أن تجلب له المال مرة في الأسبوع، وإلا سيدهب إلى منزلها ويضرب جديها.

بدأت ربيكا في السرقة من السوق وهي في طريقها من المدرسة إلى المنزل. عندما لم تستطع سرقة المال، كانت تسرق الطعام وتحضره إلى جون. أصبحت ربيكا شديدة التوتر والحزن وكان جدًا لها قلقين عليها، لكنها لم ترغب في إخبارهما عن مشاكلها.

في أحد الأيام، تركت ربيكا المدرسة مبكرًا ومررت بمقهى في السوق. تمكنَت من سرقة محفظة أحد الزبائن الجالسين في المقهى. رأها الزبون وأخذ في الصياح.

أصيبت ربيكا بالذعر وبدأت في الجري وتعثرت. قبض عليها الزبون واتصل بالشرطة. حضر اثنان من ضباط الشرطة؛ بقي أحدهما مع ربيكا بينما حصل الآخر على أقوال الزبون. ثم اصطحبها ربيكا إلى مركز الشرطة. كان الضابطان من الذكور ولذلك رأيا أنه سيكون من الأفضل لضابطة شرطة أن تجري المقابلة مع ربيكا. أطلاعاً زميلة لها على الحالة وبدأت بعدها في استجواب ربيكا.

<sup>1</sup> دراسة حالة مقتبسة من المكتب الدولي لحقوق الطفل واليونيسف في ليبيا، "تدريب الشرطة على حقوق الطفل وتقنيات التدخل، الشرطة الليبية"، ديسمبر 2014.

## الوحدة 1 – كيفية تعزيز التفاعلات الملائمة للأطفال

إرشادات



زود الدارسين بالمعلومات المتعلقة بنشاط التعلم.

لدعم التعليم

### مقابلة ضابطة الشرطة مع ربيكا

**ضابطة الشرطة:** مساء الخير يا ربيكا، أنا ضابطة شرطة هنا، كيف حالك؟

**ربيكا:** (تحفص رأسها وتتظر إلى الأرض) من فضلك اتصلي بجدي، ستشعر بالقلق على.

**ضابطة الشرطة:** فيما بعد يا ربيكا. يجب أن نتحدث الآن أنا وأنت لأنه سيتعين عليك عما قريب رؤية القاضي الذي سيريد معرفة ما حدث اليوم. أخبرني الضابطان اللذان أحضرراك إلى هنا أنك سرقت محفظة. لماذا فعلت ذلك؟

**ربيكا:** الضابطان كانبا.

**ضابطة الشرطة:** (ترفع صوتها) بالطبع لا. كتبنا في التقرير أنك أخذت المحفظة وركضت وأن الزبون أمسك بك. ماذا كنت تفعلين في السوق في منتصف النهار؟ هل يعرف والدك أنك تغيبت عن المدرسة؟

**ربيكا:** والداي متوفيان. أنا أعيش مع جدي وجدي. عليك أن تتصل بيها (تبدأ في البكاء لأنها تشعر بالفهر كما تشير الإشارة إلى وفاة والديها رد فعل عاطفي لديها)

**ضابطة الشرطة:** ستنصل بجديك، من فضلك يا ربيكا لا تقليقي. سأتأتيان قريبا، وسيتمكنك التحدث إليهما. هل هذا على ما يرام؟

**ربيكا:** نعم، شكرا لك. (تقسم لضابطة الشرطة)

**ضابطة الشرطة:** بينما ننتظر جديك هل يمكن أن تخبريني منذ متى تعيشين معهما؟

**ربيكا:** منذ عامين.

**ضابطة الشرطة:** (تسأل ربيكا أسئلة أخرى عن المدرسة وما تحب أن تقوله في أوقات فراغها)

**ربيكا:** (تجيب على أسئلة ضابطة الشرطة بأريحية أكثر ويبدو أنها أصبحت أكثر هدوءا الآن)

يصل جد ربيكا. تتحدث ضابطة الشرطة معهما على انفراد ثم ينضمان إلى ربيكا في غرفة الاستجواب.

**ضابطة الشرطة:** الآن بعد أن عرفنا ببعضنا بشكل أفضل يا ربيكا، سأطرح عليك بعض الأسئلة حول ما حدث اليوم. إذا كنت لا تفهمين أسئلتي فمن المهم أن تخبريني بذلك وسأكررها عليك. هل هذا على ما يرام؟

## الوحدة 1 – كيفية تعزيز التفاعلات الملائمة للأطفال

ريبيكا: (بصوت منخفض) نعم ...

ضابطة الشرطة: ريبيكا، من فضلك قولي لي لماذا أنت هنا. يمكنك أن تأخذني وقتك في التوضيح.

ريبيكا: لم يكن خطئي.

ضابطة الشرطة: لا يا ريبيكا، الكذب خطأ. من فضلك لا تكذبي علي.

ريبيكا: (تخفض عينيها وتلتزم الصمت)

ضابطة الشرطة: حسنا يا ريبيكا، ماذا تقصدين بما قلت؟ هل أجبرتك جدّاك على السرقة؟ لا أصدق ذلك.

ريبيكا: (تستمر في التزام الصمت)

ضابطة الشرطة: سأدعك تتحدين الآن. من فضلك قولي لي ماذا تقصدين عندما تقولين إنه ليس خطوك. خذني وقتك، أنا أستمع إليك.

ريبيكا: إنه بسبب جون ... (تبديء في البكاء)

ضابطة الشرطة: هذا جيد يا ريبيكا. من هو جون هذا؟

ريبيكا: لا أعرف

ضابطة الشرطة: حسنا، أنت لا تعرفيين. هل عرفته منذ فترة طويلة؟

ريبيكا: لا.

ضابطة الشرطة: حسنا، بالتأكيد لكن جون ليس هو من سرق المحفظة، بل أنت! هل أنت مستعدة للاعتراف بجريمتك؟

ريبيكا: (تبديء في البكاء مرة أخرى) لا، أنا لست لصّة ...

ضابطة الشرطة: (تقف) لكنك أنت التي أخذت المحفظة. لماذا؟

ريبيكا: اسمه جون. لكن إذا أخبرت أحداً فسوف يضرب جدّاي!

ضابطة الشرطة: ريبيكا، نحن هنا لحمايتك ومساعدتك. أنت تقولين إن كل هذا بسبب جون وأنك لم تعرفيه منذ فترة طويلة. وهو كذلك.

متى قابلته لأول مرة؟

ريبيكا: (تلزم الصمت لمدة دقيقة كاملة، وتنتظر إلى جديها، ثم توجه نظرها إلى الأرض)

ضابطة الشرطة: (تنتظر ريبيكا بصبر لكي تبدأ الحديث) خذني وقتك يا ريبيكا، نحن لسنا في عجلة من أمرنا.

## الوحدة 1 – كيفية تعزيز التفاعلات الملائمة للأطفال

ريبيكا: في أحد الأيام، تباعي بعد خروجي من المدرسة، ثم هاجمني ... (وتواصل سرد القصة)

## الوحدة 1 – كيفية تعزيز التفاعلات الملائمة للأطفال

بعد انقضاء فترة 15 دقيقة المخصصة لاستعراض المقابلة، قم بتوزيع/تعقيم النموذج الوارد أدناه لتمكن الدارسين من تقييم إجاباتهم بالرجوع إلى الإجابات المقترحة. منهم 10 نقاط لإستكمال هذا التقييم.



مقابلة ضابطة الشرطة مع ربيكا
<b>الأساليب الجيدة موضحة باللون الأخضر والأساليب غير الجيدة موضحة باللون الأحمر</b>
<b>ضابطة الشرطة:</b> مساء الخير يا ربيكا، أنا ضابطة شرطة هنا، كيف حالك؟
<b>ربيكا:</b> (تختض رأسها وتنظر إلى الأرض) من فضلك اتصلي بجدي، ستشعر بالقلق علىـ.
<b>ضابطة الشرطة:</b> فيما بعد يا ربيكا. يجب أن نتحدث الآن أنا وأنت لأنك سيعين عليك عما قريب رؤية القاضي الذي سيريد معرفة ما حدث اليوم. أخبرني الضابطان اللذان أحضرراك إلى هنا أنك سرقت محفظة. لماذا فعلت ذلك؟
<b>ربيكا:</b> الضابطان كانباـن.
<b>ضابطة الشرطة:</b> (ترفع صوتها) بالطبع لا. كتبـا في التقرير أنك أخذت المحفظة وركضـت وأن الزبون أمسـك بكـ. ماذا كنت تفعلـين في السوق في منتصف النهـار؟ هل يـعرف والـدـاكـ أنـكـ تـغـيـيـتـ عنـ المـدرـسـةـ؟
<b>ربيكا:</b> والـدـايـ متـوفـيـانـ. أناـ أـعـيـشـ معـ جـدـيـ وجـدـتـيـ. عـلـيـكـ أـنـ تـتـصـلـيـ بهـمـاـ (ـتـبـدـأـ فـيـ البـكـاءـ لأنـهـ تـشـعـرـ بالـقـهـرـ كـمـاـ تـشـيرـ الإـشـارـةـ إـلـىـ وـفـاةـ والـدـيهـاـ ردـ فـعلـ عـاطـفـيـ لـديـهاـ)
<b>ضابطة الشرطة:</b> سـتـتـصـلـ بـجـدـيكـ، مـنـ فـضـلـكـ ياـ رـبـيـكاـ لـاـ تـقـلـقـيـ. سـيـأـتـيـانـ قـرـيبـاـ، وـسـيـمـكـنـكـ التـحدـثـ إـلـيـهـمـاـ. هـلـ هـذـاـ عـلـىـ مـاـ يـرـامـ؟
<b>ربيكا:</b> نـعـمـ، شـكـراـ لـكـ. (ـتـبـقـيـ لـضـابـطـةـ الشـرـطـةـ)
<b>ضابطة الشرطة:</b> بينما نـتـنـتـظـرـ جـدـيكـ هـلـ يـمـكـنـ أـنـ تـخـبـرـيـ مـنـذـ متـىـ تـعـيـشـيـنـ مـعـهـمـ؟
<b>ربيكا:</b> مـنـذـ عـامـيـنـ.
<b>ضابطة الشرطة:</b> (ـتـسـأـلـ رـبـيـكاـ أـسـئـلـةـ أـخـرىـ عـنـ الـمـدـرـسـةـ وـمـاـ تـحـبـ أـنـ تـقـعـلـهـ فـيـ أـوـقـاتـ فـرـاغـهـاـ)
<b>ربيكا:</b> (ـتـجـبـ عـلـىـ أـسـئـلـةـ ضـابـطـةـ الشـرـطـةـ بـأـرـيـحـيـةـ أـكـبـرـ وـيـبـدوـ أـنـهـ أـصـبـحـتـ أـكـثـرـ هـدوـءـاـ إـلـاـ)
يـصـلـ جـداـ رـبـيـكاـ. تـتـحـدـثـ ضـابـطـةـ الشـرـطـةـ مـعـهـمـاـ عـلـىـ اـنـفـرـادـ ثـمـ يـنـضـمـانـ إـلـىـ رـبـيـكاـ فـيـ غـرـفـةـ الـاسـتـجـوابـ.

## الوحدة 1 – كيفية تعزيز التفاعلات الملائمة للأطفال

**ضابطة الشرطة:** الآن بعد أن عرفنا بعضنا بشكل أفضل يا ربيكا، سأطرح عليك بعض الأسئلة حول ما حدث اليوم. إذا كنت لا تفهمين أسئلتي فمن المهم أن تخبريني بذلك وسأكررها عليك. هل هذا على ما يرام؟

ريبيكا: (بصوت منخفض) نعم ...

**ضابطة الشرطة:** ربيكا، من فضلك قولي لي لماذا أنت هنا. يمكنك أن تأخذني وقتاً في التوضيح.

ريبيكا: لم يكن خطئي.

**ضابطة الشرطة:** لا يا ربيكا، الكذب خطأ. من فضلك لا تكذبي علي.

ريبيكا: (تخفض عينيها وتلتزم الصمت)

**ضابطة الشرطة:** حسنا يا ربيكا، ماذا تقصدين بما قلت؟ هل أجبرك جدّاك على السرقة؟ لا أصدق ذلك.

ريبيكا: (تستمر في الترام الصمت)

**ضابطة الشرطة:** سأدعك تتحدثين الآن. من فضلك قولي لي ماذا تقصدين عندما تقولين إنه ليس خطفك. خذني وقتاً أنا أستمع إليك.

ريبيكا: إنه بسبب جون ... (تبدأ في البكاء)

**ضابطة الشرطة:** هذا جيد يا ربيكا. من هو جون هذا؟

ريبيكا: لا أعرف

**ضابطة الشرطة:** حسنا، أنت لا تعرفيه. هل عرفته منذ فترة طويلة؟

ريبيكا: لا.

**ضابطة الشرطة:** حسنا، بالتأكيد لكن جون ليس هو من سرق المحفظة، بل أنت! هل أنت مستعدة للاعتراف بجريمتك؟

ريبيكا: (تبدأ في البكاء مرة أخرى) لا، أنا لست لصّة ...

**ضابطة الشرطة:** (قف) لكنك أنت التي أخذت المحفظة. لماذا؟

ريبيكا: اسمه جون. لكن إذا أخبرت أحدها فسوف يضرب جدّائي!

**ضابطة الشرطة:** ربيكا، نحن هنا لحمايتك ومساعدتك. أنت تقولين إن كل هذا بسبب جون وأنك لم تعرفيه منذ فترة طويلة. وهو كذلك. متى قابلته لأول مرة؟

## الوحدة 1 – كيفية تعزيز التفاعلات الملائمة للأطفال

ريبيكا: (تلزم الصمت لمدة دقيقة كاملة، وتتظر إلى جديها، ثم توجه نظرها إلى الأرض)

ضابطة الشرطة: (تنتظر ريبيكا بصبر لكي تبدأ الحديث) حذقي وقتك يا ريبيكا، نحن لسنا في عجلة من أمرنا.

ريبيكا: في أحد الأيام، تبعني بعد خروجي من المدرسة، ثم هاجمني ... (وتواصل سرد القصة)